[373] ولقد كان خيرهم كثيرا و [كان] (1) خيرنا قليلا، فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم (2)، قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يارسول ا ؟ قال: نعم يا عمار، التفت إلى (3) يميني ونظرت إلى أربعين صفا الملائكة، فكبرت لكل صف تكبيرة، قال: فتمددت (4) في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة ؟ قال: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها [ومصباحين من نور عند يديها] (5) ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى أن تقوم الساعة " (6). 9 - قال: حدثنا عبد ا بن المسلم الملائي [عن أبيه] (7) عن إبراهيم بن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: " قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لما حضره الموت: أدعوا لي حبيبي، فقلت: أدعوا له ابن أبي طالب، فوا ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه (8) حتى قبض ويده عليه " (9). 10 - قال: حدثنا ناصح، عن زكريا، عن أنس قال: " اتكأ النبي (صلى ا عليه وآله) على علي فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون وليي ووصيي ووارثي، تدخل رابع أربعة الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من امتنا عن أيمانهم وشمائلهم، قال: بلى يارسول ا ".

_____

(1) من البحار. (2) الاشعث: المغبر الرأس. (3) في البحار: عن. (4) في البحار: فتمددك. (5) من البحار. (6) رواه الصدوق في أماليه: 189، والفتال في روضة الواعظين: 123، عنه البحار 35: 70. (7) من أمالي الشيخ. (8) احتضن الصبي، جعله في حضنه، وهو - بالكسر - ما دون الإبط إلى الكشح. (9) رواه الشيخ في أماليه 1: 211، عنه البحار 22: 455. (*)

_____